فانتازيا الجائحة



دراسة علمية

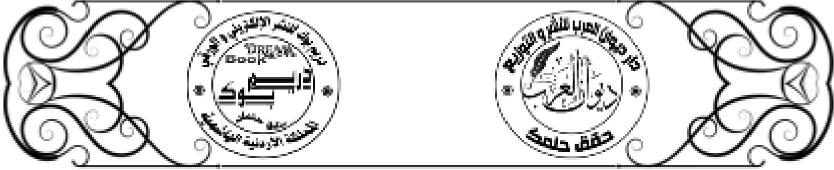
عنـــوان الكتاب: فانتازيا الجائحة

اســــم المؤلف: د. محمد فتحي عبد العال

التصنيف الأدبي: دراسة علمية

رقم الإيـــــداع: 30866 / 2021

الترقيــم الدولي: 5 - 332 - 998 - 977 – 978



التدقيــق اللغوي: د. هبة ماردين **تـصميم الغلاف: منـى المـوجي**

التنسيق الداخلي: محمد وجيــه **رقــــم الطبـعـة: الطبعة الأولـى**

المديــــــر العام: د. فادية محمد هندومة

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع ـ مصر ـ بورسعيد

جوال: 00201211132879

البريد الإلكتروني: mohamedhamdy217217@gmail.com

فانتازيا الجائحة

دراسة علمية

د. محمد فتحي عبد العال




بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

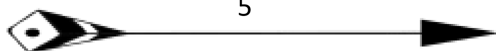
إلى روح أخي العزيز الأستاذ أحمد فتحي عبد العال، الذي طالما حلم بأن يكون له كتاب في التاريخ يحمل اسمه... أحلام وأماني مشروعة حال بينه وبين تحقيقها المرض.

أهديه هذا الكتاب وهو في دار الحق راجياً أن يكون علماً نافعاً في ميزان حسناته، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (سبع يجري للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته: من عَلّم علماً، أو أجرى نهراً، أو حفر بئراً، أو غرس نخلاً، أو بنى مسجداً، أو ورّث مصحفاً، أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته).

حسنه الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم :**3596.**

د. محمد فتحي عبدالعال

****



مقدمة

إذا كانت الفانتازيا في الأدب هي الواقع المستحيل الذي لن يحدث، والخارج عن المألوف الذي يكسر قيود المنطق والمتعارف عليه، ويجنح في ربوع الخيال ورحاب الأساطير والملاحم وفق قوانين مختلفة وشاذة.

لكن تبقى محطات استثنائية في تاريخ البشرية قد تغزل من الواقع فانتازيا من نوع فريد، لم يكن لأحد تصور حدوثها في عالم تحكمه التكنولوجيا الرقمية والمعارف المتنوعة وهو ما حدث بالضبط مع جائحة كورونا المستجد، كما نستعرض في هذه المشاهد الفريدة بين الشرق والغرب.

****

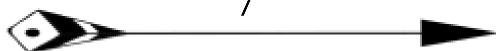
المشهد الأول

جزاء الوفاء

كان الرسام الإيطالي (تيتيان) والذي رسم عدداً من اللوحات لوجه الإمبراطور تشارلز الخامس؛ فمنحه لقب فارسٍ واحدٍ من رواد الفن الطبيعي في عصره.

كان لهذا الفنان موعدٌ للنهاية مع مرض الطاعون، الذي اجتاح أرجاء أوروبا، وكان قد تعدى التسعين من عمره، وكان العرف السائد هو دفن موتى الطاعون في مقابر جماعية، لكن الدور الفني البارز له استثناه من هذا المصير القاسي ودفن في دار عبادة.

ولا يوجد أسمى وأنبل من مهنة الطبيب ودوره لهذا كان ملهماً للفنانين حتى وهم على مشارف الموت، ولعل من أشهر هذه اللوحات لوحة (الدكتور جاشيه) الأغلى في العالم والتي بيعت ب **148** مليون دولار.



وقد رسمها الفنان (فان جوخ) وفاءً للطبيب الذي اعتنى به، وتجسد الطبيب وهو غارق الذهن في نبتة قفاز الثعلب، التي يستخلص منها عقار الديجيتالس الذي يعالج به فان جوخ.

وليس هناك ما هو أدل على هذا الدور السامي في هذه الظروف الاستثنائية في التاريخ البشرية، مما أقدم عليه الطبيب الصيني الشجاع (لي وينليانغ) حينما اكتشف أثناء عمله في المستشفى المركزي بمدينة وهان إصابات متفاقمة ظنها بسبب فيروس (سارس)؛ فحذّر زملاءه والسلطات المحلية في المدينة، والتي لم تأخذ تحذيره على محمل، بل اعتقلته بتهمة نشر شائعات كاذبة.

مات الطبيب (لي وينليانغ) جراء الفيروس الغامض الذي عرفه العالم اليوم بفيروس كورونا المستجد، والذي اجتاح العالم بأسره. ومع تحقق الصين من صدق الطبيب الذي قدم حياته فداءً لرسالته، قدمت اعتذاراً رسمياً لعائلة الطبيب الراحل وتعويضاً مالياً قدره **820** ألف يوان صيني، كما سحبت بيان الاعتقال بحقه.

وفي مصر فقد الطبيب المصري (محمود سامي) بصره أثناء عمله بمستشفى العزل الصحي في مدينة بلطيم بمحافظة كفر الشيخ، بسبب الإجهاد



والتوتر، وفي مستشفى يورك التعليمي ببريطانيا أصيب الطبيب (باسم عناني) بشلل جزئي بعد إصابته بكوفيد **19** ومتلازمة (غيلان باريه) إحدى عوارض المرض النادرة، وهو اضطراب عصبي ناتج عن مهاجمة جهاز المناعة للأعصاب الطرفية، مسبباً تلفاً والتهاباً مما يعرقل مهمة الأعصاب من نقل الإشارات العصبية للمخ، مما يؤدي في النهاية إلى التنميل أو الشلل. وإذا تحدثنا عن حالات الوفيات في صفوف مقدمي الخدمة الصحية حول العالم من أطباء وتمريض وصيادلة، فهي في تزايد مضطرد.

ورغم كل هذه التضحيات ففي بعض المجتمعات ومع تقدم الزمن وتراجع منظومة الأخلاق فيها أخذت النظرة للأطقم الطبية ودورها يتراجع؛ فنجد في مصر تنمراً ونفوراً من الأطباء والفرق الطبية التي وضعت حياتها فداءً للوطن، فشهدت مصر العديد من حالات التنمر ضد أطباء وتمريض يعملون بمستشفيات العزل، وليس هناك ما هو أبشع من تجمع أهالي قرية (شبرا البهو) التابعة لمدينة أجا في الدقهلية، لمنع دخول سيارة إسعاف تحمل جثمان طبيبة قضت نحبها بكورونا خشية انتقال العدوى إليهم.

وهو ما يتطلب إعادة الوعي للمجتمع المصري فيما يخص الرسالة الطبية السامية وثقافة رد الجميل.



وعلى الصعيد الدولي كانت مصر سباقة في مد يد العون للدول الأخرى، في مواجهة الجائحة؛ فقدمت مساعدات للصين وإيطاليا والولايات المتحدة والسودان والهند وتونس وغيرها.

وكان رد الجميل من الصين تجاه مصر حينما أرسلت مساعدات لمصر تحمل أبيات شعر لأمير الشعراء (أحمد شوقي) تقول:

نصحت ونحن مختلفون داراً .. ولكن كلنا في الهم شرق

ويجمعنا إذا اختلفت بلاد .. بيان غير مختلف ونطق

****

المشهد الثاني

كورونا ماي

كان الإنسان يرى أن هناك قوى غيبية تحرك الحياة من حوله، وهي التي تصنع الخير والشر في محيطه، وأمام عجز الإنسان عن مواجهة هذه القوى الطبيعية الخارقة من حوله، سعى لمهادنتها وطلب عفوها ومغفرتها واتخذها آلهة في رحلة الإنسانية الطويلة مع الدين وصولاً لمعرفة الإله الواحد والوصول إلى حتمية التوحيد.

وقد كتب (هوميروس) شاعر الملحمتين الإلياذة والأوديسا أن الإله أبولو إله الطاعون والوباء، وإله الشفاء أيضاً قد أمر السماء أن تمطر الجيش اليوناني بسهام الطاعون.

كما ربط العلماء في عهد الملك (فيليب السادس) ملك فرنسا بين حركة الأجرام السماوية وخسوف القمر في ذلك التوقيت، وبين انتشار الطاعون الدبلي.



والطريف أن بعض القبائل والجماعات في الهند في عصرنا الحديث لا زالت تسير على نفس النهج، فقد أقامت بعض نساء الهند في ولاية (أوتار براديش) معبداً لفيروس كورونا المستجد، وأطلقوا على معبودهم الجديد (كورونا ماي) وتقضي الطقوس للمعبود الجديد بتقديم حفرة بها تسعة كرات من الحلوى وأخرى من القرنفل.

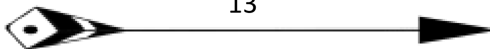
كما تجد بعض التفسيرات الدينية غير المستندة إلى منطق طريقها في أزمنة الجوائح.

فنجد سؤال السلطان المملوكي الأشرف برسباي -وقد انتشر الطاعون في مصر في زمانه إلى درجة موت أربعة وعشرين ألفاً كل يوم-للفقهاء والعلماء في مجلسه: هل يعاقب الله الناس بالطاعون بسبب ذنوبهم؟ فأشاروا عليه: إن الزنى إذا فشا في قوم ظهر فيهم الطاعون، وأن النساء يتزيّن ويمشين في الطرقات ليلاً ونهاراً؛ فأصدر السطان برسباي من فوره قراراً بمنع النساء من الخروج من بيوتهن إلى الشوارع والطرقات حتى يتوقف الطاعون بالبلاد!! غير أنه سرعان ما أصيب برسباي نفسه بالطاعون.



وعلى غرار هذه الحادثة صدرت فتاوى غريبة تفسر ظهور كورونا كنتيجة لمنع النقاب ببعض الدول الأوروبية، فيما فسرته بعض الفتاوى أنه انتقام إلهي من الصين لاحتجازها نحو مليون شخص مسلم من أقلية الإيغور في "مراكز مكافحة التطرف وإعادة التأهيل"، وكأننا لسنا في جائحة عمت العالم المسلم وغير المسلم.

****



المشهد الثالث

ذكر أم أنثى

لعل من ألطف ما شغل الفرنسيون في خضم الإصابات والوفيات جراء كوفيد-**19** هو تحديد جنسها من حيث كونها مؤنث أم مذكر؟!

حيث حسمت الأكاديمية الفرنسية المنوط بها حماية اللغة الفرنسية ضد إضافة كلمات من اللغات الأخرى، وتحديد جنس الكلمات؛ فانتصرت لأنوثة الفيروس المستجد!! وحددت بشكل جلي أن فيروس كورونا لا يكتب "**le Covid-19**"، وإنما "**la Covid-19**" باستخدام التعريف للمؤنث.

وقد حذت الأكاديمية الملكية الإسبانية نفس الحذو في التعامل مع الكلمة من حيث التأنيث.

****

المشهد الرابع

أنظمة في مواجهة كورونا

اتسمت إدارة الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) ببعض التراخي فيما يتعلق بسبل مواجهة جائحة كورونا المستجد ومع اتساع رقعة تفشي المرض، لتصبح الولايات المتحدة الأمريكية الأعلى إصابة في العالم. شهدت العلاقة بين الولايات المتحدة ومنظمة الصحة العالمية أزمات عدة على إثرها علقت الولايات المتحدة مساهمتها المالية للمنظمة معللة ذلك بسوء الإدارة وعدم التقدير المناسب للجائحة، والمعلومات الخاطئة حول انتقال العدوى والوفيات.

وعلى صعيد متصل شهدت العلاقات الأمريكية الصينية شداً وجذباً فيما يتصل بالمسؤولية عن تفشي الجائحة، والتعتيم الصيني عن حجم الكارثة فهددت الولايات المتحدة الصين بفرض عقوبات عليها.

ويعد الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) من أكثر الرؤساء الذين أطلقوا تصريحات مثيرة للجدل والسخرية، فكان حماسه لدواء الهيدروكسي



كلوركين كعلاج لكورونا المستجد سبباً في وفاة مواطن أمريكي في منطقة (فينيكس) بولاية أريزونا الأمريكية، ودخول زوجته الرعاية الطبية حينما تناولا الكلوروكين من تلقاء نفسيهما عملاً بوصفة ترامب، ومخالفة للنصائح الطبية بعدم التسرع قبل إتمام الدراسات والتي توصلت في النهاية لعدم جدوى هذا العلاج وآثاره الجانبية المتعددة.

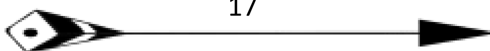
ثم كان حديث ترامب للصحفيين من إمكانية حقن الجسم بمواد معقمة فالمعقمات تقتل الفيروس في دقيقة، وهو الأمر الذي أثار سخرية واسعة في الأوساط الطبية والعلمية.

ومن الولايات المتحدة الأمريكية إلى البرازيل الثانية عالمياً في معدل الوفيات بكورونا المستجد بعد الولايات المتحدة، فقد سخر الرئيس البرازيلي (جايير بولسونارو) من الفيروس في البداية معتبراً إياه تضخيم إعلامي وفي أسوأ الأحوال لا يعدو كونه أنفلونزا بسيطة، وطالت سخريته قواعد التباعد الاجتماعي والإغلاق ومع تفشي الفيروس في البلاد وإصابته به شخصياً، لم يتخلَّ عن روح اللامبالاة وأنه بإمكان مواطنيه اللعب بمياه الصرف الصحي دون الخشية من العدوى، وأن الجميع سيموت في النهاية فلا يجب أن تكون بلاده بلد مخنثين بحسب تعبيره المبتذل!!

أما أفريقيا التي لا تفارقها الفيروسات المستجدة؛ فقد شهد التعامل مع الفيروس من جانب بعض الرؤساء الأفارقة مفارقات شديدة الطرافة فالرئيس التنزاني (جون ماجوفولي) مثلاً قرر أن يرتدي ثياب الباحث العلمي!! ورفض استخدام أجهزة فحص فيروس كورونا المستجد، حيث أجرى تجربة عليها بنفسه للتحقق من جودتها، فأرسل عينات غير بشرية من ثمرة البابايا وعنزة وخروف بأسماء وأعمار لآدميين فكانت النتائج إيجابية الإصابة بالفيروس لهذه العينات.

وفي أوغندا تقمص الرئيس الأوغندي (يوري موسيفيني) دور رجل الدين الواعظ في بلاده بعد ثلاثة عقود من حكمه لبلاده؛ فأعلن أن الرب قد أمره في المنام أن يقيم يوماً وطنياً للصلاة في بلاده!! لصرف خطر الفيروس المخيف.

أما في مدغشقر فقد اتخذ الرئيس (أندريه راغولينا) رداء عالم الأعشاب فأعلن في مؤتمر صحفي عن شراب عشبي من الشيح لعلاج كوفيد، يمكنه أن يغير تاريخ العالم بأسره. وظهر في المؤتمر وهو يحتسي من شرابه المعجزة ووزع الجيش المشروب الجديد على المواطنين في بلاده في زجاجات بلاستيكية معاد تدويرها!!



المشهد الخامس

حيوانات متهمة

كان المتهم الأول في التسبب في هذه الجائحة الخطيرة هو: الخفاش وسارت دعوات لإبادته وتهجيره، لكن هذه الدعوات لم تجد من يلبيها لما في ذلك من أضرار على التوازن البيئي، فروث الخفافيش يستخدم كسماد لاحتوائه على مواد عضوية تزيد من نمو وجودة محاصيل الخضروات والفاكهة علاوة على ذلك فالخفافيش تقتات على أربعة عشر ألف نوع من الحشرات الناقلة للأمراض والمضرة بصحة الإنسان، وبالتالي قد تحمل أمراضاً مثل الملاريا وحمى الضنك وتهجيرها من موطنها قد يسهم في نشر الأمراض.

المتهم الثاني:

هو آكل النمل الحرشفي أو البنغول وهو من الحيوانات المشرفة على الإنقراض، ويتم الإتجار به بشكل غير شرعي في الطعام والطب الشعبي.



المتهم الثالث:

هو حيوان المنك والذي تشير الدراسات إلى انتقال العدوى إليه من الإنسان وهو بدوره نقلها مرة أخرى إلى البشر، مما أدى إلى ارتكاب مجزرة بحقه طالت خمسة عشر مليوناً بالدنمارك، لخشية وزارة الصحة الدانماركية من السلالة الجديدة التي أطلقت عليها البؤرة 5، والتي لا تثبطها الأجسام المضادة بنفس الطريقة كالفيروس العادي مما يمثل تحدياً لفاعلية أي لقاح يجري تطويره حول العالم.

****



المشهد السادس

مظاهرات كورونا

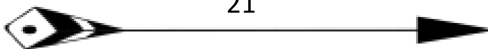
يقول (جوستاف لوبون) في كتابه (سيكولوجية الجماهير): (إن الجماهير تشبه الأوراق التي يلعب بها الإعصار ويُبَعْثِرها في كل اتجاه، وهذه الصفة تجعل من الصعب حُكمها) ويؤكد لوبون على دور الأوهام في تحريك الجماهير، فالجماهير لا تتأثر بالمحاجات العقلانية إنما تتأثر بعاطفتها، وهذا ما برز في جائحة كوفيد **19**، حيث كان العقل يؤكد على إلزامية التباعد المجتمعي والتقيد بأدوات الحماية الشخصية كالأقنعة وغسيل اليدين باستمرار، ووقف بعض الأنشطة الاقتصادية كالسياحة والمطارات ومع ذلك كان التمرد لدى بعض الشعوب سيد الموقف في بعض الأحيان، مما فرض على بعض الحكومات توقيع غرامات مشددة لتحقيق هذه الأهداف.

في مارس الماضي فاجأ أهل الإسكندرية العالم بتظاهرة ضد كورونا وتم حرق ما أسموه بعلم كورونا وسط هتافات ضد الفيروس الجديد، وجاء ذلك مع بداية الجائحة ووضع قيود على التجمعات لمنع تفشي المرض، ولكن



الطريف هو ما حدث مؤخراً في نوفمبر الحالي من تظاهرات بعواصم أوروبية مثل ألمانيا والبرتغال وفرنسا ضد القيود المفروضة لكبح تفشي الوباء، والتي أضرت بالمتظاهرين اقتصادياً واجتماعياً.

****



المشهد السابع

الاتصالات وكورونا

في عام **1889** حينما انتشرت الأنفلونزا الروسية، وأخذت طريقها نحو القارة الأمريكية سرت إشاعات حول دور أسلاك التلغراف والبريد في هذا الانتقال وعلى الرغم من الفجوة الزمنية والتكنولوجية الكبيرة بين عصرنا وهذا التاريخ البعيد والتقدم، إلا أن نفس الاعتقاد قد سرى بين جموع البريطانين من أن شبكات الجيل الخامس للهاتف المحمول المصنوعة في الصين هي السبب في انتقال الفيروس، مما حدا بمنظمة الصحة العالمية إلى سرعة الإعلان أن فيروس كورونا لا يمكن انتقاله عبر موجات الراديو أو شبكات الهاتف المحمول.

****

المشهد الثامن

ثروات أصبحت بلا ثمن

في زمن الجوائح عادة ما تتهاوى قيم الأشياء وتصبح المادة التي يلهث خلفها البشر طوال الوقت وعلى الدوام هباءً منثوراً.

ويقص علينا المؤرخون حول أنباء الطاعون في زمن السلطان حسن بن الناصر محمد بن قلاوون أنه كان الأفدح من حيث الخسائر في الأرواح والطريف أن منشأه كان بلاد الصين أو بلاد القان الكبير، كما كانت تعرف وقتئذ وفي أزمنة الطواعين المتتابعة في العصر المملوكي كان الناس يتملكهم التعب من فرط ما دفنوا من موتاهم الذين راحوا ضحية هذا الوباء، لدرجة أن أصبح القضاة لا يجدون ورثة لتوزيع التركات عليهم فكانت تؤول الأموال إلى بيت المال ويقال أن منها اشتق المثل الذائع الصيت: يا وارث مين يورثك؟!

ولأن النفط هو عصب الاقتصاد العالمي وسبب الثراء في منطقتنا العربية فلننظر ما صار له في وقتنا الحاضر في زمن الجائحة.



كان اكتشاف النفط لأول مرة في الجزيرة العربية في البحرين عام **1932** من بئر في جبل الدخان، ثم لحقت بها السعودية عبر بئر الدمام عام **1938** والكويت في نفس العام في حقل برقان، وأصبحت منطقتنا العربية في بؤرة اهتمام الغرب الذي يعتمد على النفط كمصدر أساسي للطاقة وتزايد الاهتمام ببسط النفوذ الغربي على منطقتنا العربية مع تحول النفط لسلاح استراتيجي في حرب عام **1973**.

ولكن مع تفشي كورونا والكساد الاقتصادي الذي صاحبها في العالم أجمع تحول النفط ولأول مرة في تاريخه إلى سلعة بلا ثمن فسجلت أسعار النفط بالسالب، حيث ارتفعت تكلفة التخزين مع تزايد المعروض وانهارت أسعار العقود الآجلة للنفط الأمريكي الخام لتصل في إبريل الماضي لأقل من سالب **37**دولار.

****

المشهد التاسع

الذكاء الاصطناعي
حضور صيني وغياب عربي

تبرز أهمية الذكاء الاصطناعي في القدرة على الإحلال محل العامل البشري خلال السنوات المقبلة ليكون قادراً على أداء أي شيء يمكن للإنسان القيام به، وتتضح ملامح هذه القدرة في مجالات شتى تميز فيها الذكاء الاصطناعي بالتفكير الفائق وتحليل المعلومات بشكل دقيق يفوق القدرة البشرية في بعض الأحيان فلقد استطاع برنامج (ألفا جو) التابع لشركة جوجل الشهيرة هزيمة أكبر لاعب في العالم في اللعبة الصينية القديمة (جو). وتتسع دائرة الذكاء الاصطناعي لتغزو المجال الصحفي ومجال المحاماة وخدمات العملاء وقطاع البنوك والرهن العقاري وقيادة السيارات وفي دعم اتخاذ القرار في المؤسسات وفي الخدمات الصحية. ولقد برزت أهمية هذا الإحلال في فترة جائحة كورونا المستجد، حينما اعتمدت الصين على الروبوتات ذاتية القيادة والتطهير والمزودة بآلات الشحن في تقديم بعض



الخدمات الصحية لمرضى كوفيد **19** كتوصيل الأدوية والطعام وجمع الملاءات المتسخة والقمامة الطبية للحيلولة دون تفشي العدوى.

بالطبع سوف ينتج عن التطور في استخدام الذكاء الاصطناعي مزايا جمة في تخفيض تكلفة المنتجات والخدمات، وتقليل المخاطر التي تنتج عن الأخطاء البشرية خاصة في المجال الطبي والبحثي، ولكنها في المقابل ستؤدي حتماً إلى الاستغناء عن العنصر البشري ومنافسته بقوة في بعض الوظائف، حتى وإن قلل بعض الداعين لهذا التطور من هذه الفرضية باعتبار أن الذكاء الاصطناعي هو مكملٌ للدور البشري وليس بديلاً عنه، ولكن تبقى عوامل التكلفة من المسائل الهامة والمؤثرة خاصة في القطاعات الخاصة.

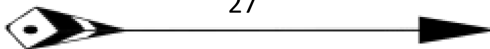
الطريف أن محاولة تصنيع أول روبوت كانت عربية وقت أن كنا نعلم العالم وقد قام بها العالم العربي بديع الزمان أبو العز بن إسماعيل بن الرزاز الملقب بالجزري، حيث طلب منه الخليفة العباسي أن يصنع خادماً بديلاً عن البشر، فصنع أول روبوت في التاريخ على هيئة خادم منتصب القامة يحمل في يده إبريق ماء وفي يده الأخرى منشفة، وعلى عمامته طائر. فإذا حان وقت الصلاة يصدر الطائر صوتاً كالصفير، ثم يتقدم ويصب الماء



بمقدار محدد من الإبريق فإذا انتهى الخليفة من الوضوء يقدم المنشفة له، ثم يعود لمكانه الأول.

وعلى الرغم من ذلك تشغل مسألة استغلال الذكاء الاصطناعي حيزاً ضيقاً من الاهتمام في عالمنا العربي في الوقت الراهن، ويرجع ذلك بالأساس إلى عدم فهم التكنولوجيا وقدراتها وآلية توظيفها فنجد من بعض المؤسسات إعراضاً عن استخدامها، وفي مؤسسات أخرى توظيفاً لها في أماكن لا تستدعي استخدامها، إضافة إلى ارتفاع تكلفة شراء هذه الأنظمة وخشية بعض الحكومات العربية من مغبة الآثار الاجتماعية والاقتصادية التي قد تنشأ عن الصدام بين هذه المنتجات الذكية والبشر حيث ستؤدي إلى ارتفاع معدلات البطالة وانهيار شركات وقطاعات لن تستطيع تلبية هذا التوجه الذكي لارتفاع تكلفته.

****



المشهد العاشر

كائنات من الفضاء

تعد الفيروسات كائنات غير حية، فهي لا تستطيع التكاثر بشكل مستقل ويعتبرها بعض العلماء في منطقة وسطى بين الحياة واللاحياة والفيروسات هي جينوم، أي قطعة من المادة الوراثية الدنا أو الرنا محاطة بطبقة من البروتينات ولا يمكن رؤيتها بالعين المجردة هذا وببساطة بعض ما اصطلح عليه العلماء فيما يخص الفيروسات.

لكن السرعة التي انتشر بها فيروس كورونا المستجد والتي تحدى بها أعتى الأنظمة الصحية في العالم جعلت الأذهان تتجه نحو الفضاء كمصدر محتمل لانتقال الفيروسات لكوكب الأرض، فتبعاً لعلماء من جامعة ستانفورد فإن عينات الصخور القادمة من كوكب المريخ قد تنقل الفيروسات إلى الأرض، مما يستدعي تعقيم الصواريخ العائدة من المريخ ووضع عينات الصخور التي يتم جلبها قيد الحجر الصحي لفترة من الزمن للتحقق من خلوها من الفيروسات.



وقد ذهب عالم الأحياء الشهير (تشاندرا ويكراسينخ) من جامعة الكارديف في ويلز لأبعد من ذلك، حينما وضع احتمالية أن يكون فيروس كورونا المستجد قد سقط على الأرض مع النيزك الذي انفجر فوق الصين في أكتوبر 2019.

وربما يشهد العالم رغم غرابة هذا الطرح وطرافته أبحاثاً تنفي أو تؤكد هذا الزعم.

****



المشهد الحادي عشر

كلمة السر.. الإنسان البدائي

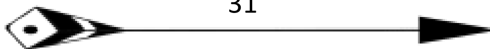
وعلى صعيد الأبحاث الطريفة التي قد تقود إلى علاج لكوفيد -**19** ربط الباحثون بين الجينات الموروثة من إنسان نياندرتال والإصابة بكوفيد ودرجة شدتها والتعافي منها، وإنسان نياندرتال أو الإنسان البدائي هو أحد أنواع جنس هومو الذي استوطن أوروبا وأجزاء من آسيا وانقرض منذ أربعة وعشرين ألف سنة.

وبحسب دراسة قادتها جامعة ماكجيل في كندا فالأشخاص الذين يحملون نسخة من الجين الموروث من إنسان نياندرتال (**OAS1**) هم أقل عرضة للإصابة والوفاة من كوفيد -**19** حيث أن هذا الجين يتحكم في استجابة الجسم للفيروسات وأن الأشخاص الذين يحملون مستوى مرتفع من النسخة البروتينية **p46** من **OAS1** يتمتعون بنشاط مضاد الفيروسات أعلى، وبالتالي نسبة إصابة أقل (**5**٪) وكذلك نسبة أقل في خطر دخول



المستشفى (9٪) مقارنة بنظرائهم ممن يمتلكون نسبة أقل من هذا البروتين. مثبطات الفوسفوديستريز -12 من شأنها زيادة OAS1 مما ينعكس على فرص الإصابة والخطورة.

****



المشهد الثاني عشر

احذر اللقاح ؟!!!

بعد زهاء عام تمكن العلماء من تطوير عددٍ من اللقاحات تم تصنيعها مؤخراً، منها لقاح فايزر بيونتك ومودرنا تعتمد فكرة لقاحات فايزر بيونتك ومودرنا على استخدام نسخة اصطناعية من المادة الوراثية لفيروس كورونا المستجد، وهي الحمض النووي الريبوزي المرسال **mRNA** مما يحفز الجهاز المناعي للجسم لإنتاج أجسام مضادة قادرة على التصدي للفيروس الحقيقي عند مهاجمته الجسم، فهو أشبه بالرسالة التي توجه للجهاز المناعي ليكون الجسم في حالة الجاهزية المستمرة.

ومع هذه الجهود التي أبدتها الدول المتقدمة لإنقاذ العالم فلم تسلم هذه الجهود من تهكم الرئيس البرازيلي، جايير بولسونارو الذي قلل من حاجة العالم لهذه اللقاحات، كما حذر مواطنيه من أعراضها الجانبية، فباستطاعة لقاح فايزر أن ينبت لحية للمرأة وأن يحول الرجل إلى تمساح!!.

الأمر لم يتوقف عند البرازيل، ففي إسرائيل حذر الحاخام الإسرائيلي (دانييل أسور) متابعيه عبر الإنترنت ووسائل التواصل المجتمعي، من أن

اللقاحات جرى تطويرها باستخدام خلايا الأجنة المجهضة، وبالتالي يمكنها تحويلهم إلى مثليين!!! الطريف أن جماعة "هافروتا" المناصرة لحقوق المثليين في إسرائيل استقبلت تصريحاته بسخرية لاذعة قائلة: "نحن نستعد بشكل مكثف حالياً لاستقبال الأعضاء الجدد!".

وفي مواجهة حرب الشائعات داخل إسرائيل خاصة في الأوساط المتشددة والتي ترفض اللقاح والتباعد المجتمعي معاً، نجحت إسرائيل في تطعيم الغالبية من سكانها لتصبح واحدة من أسرع حملات التطعيم في العالم.

ونظراً لأن إسرائيل دولة محتلة لفلسطيننا الحبيبة، فقد حملت هيئة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في بيان لها إسرائيل المسؤولة عن توفير اللقاحات بشكل عادل للفلسطينيين في غزة والضفة الغربية، ولأن العنصرية الإسرائيلية سمة قام عليها بناء الدولة، فقد حاول وزير الصحة الإسرائيلي (يولي إدلشتاين) التنصل من هذه المسؤولية الأخلاقية في تصريحه لبي بي سي: "بإمكاننا النظر فيما يسمى باتفاقيات أوسلو أيضاً، والتي تقول بشكل واضح وصريح أنه على الفلسطينيين تولي شؤون الصحة في المناطق الخاضعة لسيطرتهم".



المشهد الثالث عشر

المؤامرة تحكم!!

منذ اجتاحت الجائحة عالمنا والناس لا تتوقف عن إطلاق الشائعات حول ماهية كوفيد **19**، وأن ما نعيشه من أعراض ووفيات نتاج أمور أخرى ليس من بينها الفيروس، فكانت الشائعات أن الوفيات في مدينة ووهان الصينية نتاج إطلاق الجيل الخامس من الإنترنت وما تصدر عنه من موجات كهرومغناطيسية!! وذهبت شائعات أخرى أن ما نعيشه هو نتاج تسرب غاز السارين من مختبرات بأفغانستان، وإصابة عددٍ من الجنود به، ففروا إلى مدينة ووهان الصينية وهناك نشروا عدوى السارين!! وقد طالت الاتهامات التي تحملها هذه الشائعات دولاً بالوقوف خلف هذه المؤامرة ونالت الصين النصيب الأكبر ومن بعدها الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل حتى الملياردير الأميركي الشهير بيل غيتس مؤسس شركة مايكروسوفت لم يسلم من الاتهام، وأنه يهدف للسيطرة على العالم عبر



تركيب شريحة إلكترونية (**ID 2020**) تحت جلد كل شخص على وجه البسيطة تحت ذريعة لقاح كوفيد المزعوم!!.

بطبيعة الحال نظرية المؤامرة لا تصلح للتفسير العلمي، ولا يمكن الإرتكان عليها وحدها في تفسير التاريخ الإنساني، كما لا يمكن إلصاقها بفصيل واحد هو الغرب وضحية واحدة طوال الوقت هي الشرق والسبب بسيط أنها تجنح في الغالب نحو الخرافة وتبعد معتنقيها عن الواقع وتضعهم تحت مظلة الأوهام وفرضية اختلاقِ فيروسٍ كهذا، وإعداد اللقاح له مسبقاً من الواقع الحالي ما يفنده فالفيروس ليس محلياً حتى نقول أنه صنع لنا وللقضاء علينا نحن العرب، بل طال العالمين النامي والمتحضر على حد سواء ووصل إلى درجة خطيرة ببعض الدول المتقدمة كإيطاليا وأمريكا واللتين فقدتا السيطرة على الفيروس، ووصل بهما معدلات الإصابة والوفيات إلى مستوى مرتفع للغاية، كما أن اللقاحات استغرقت ما يقارب من عام حتى ظهرت ولو كانت جاهزة فهل كانت الدول المتقدمة لتترك رعاياها فريسة للفيروس والموت المحقق؟! فالخطب كان واحداً وخسائره الاقتصادية والبشرية لحقت بالجميع على السواء، مما ينفي منطقية المؤامرة.



المشهد الرابع عشر

نكات الجائحة

تعد النكات الوسيلة التي يعبر بها الناس عن مكنون صدورهم بشكل نقدي لا يخلو من الفكاهة، وإن خرجت من رحم الأوجاع والمحن إنها اللغة الصامتة التي تجمع الناس وقت الأزمات.

استعرض (فرانسوا رينار) في مقال له بمجلة لنوفيل أوبسرفاتور الفرنسية بعض النكات والطرائف حول العالم، والمتعلقة بكوفيد **19**، نلخصها فيما يلي:

1-في أمريكا تجد مسؤولة أميركية توجه النصح للناس بتجنب لمس وجههم في الوقت الذي تبلل أصابعها بلسانها لتقليب الصفحات.

2-في اليابان يرصد وبشكل ساخر حرصها على الحفاظ على الألعاب الأولمبية في موسم الصيف وهو ما يتطلب في المقابل تحرك رجال بزيّ رواد



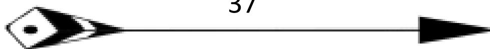
الفضاء في الجانب الآخر من الملاعب حاملين أنابيب اختبار لمعرفة المدى الذي يمكن أن يصل إليه البلغم المتطاير!! .

3-وعلى طريقة ناس وناس!! فهو ينقل الغبطة والحسد من المكاسب التي يجنيها أصحاب مصانع الصابون السائل والناس تقضي جم وقتها في غسل أيديهم به...

4-ومن إيطاليا يتداعب الناس بسؤال: "لماذا يعتبر المترو في روما هو المكان الأكثر أماناً لتفادي الفيروس؟ "لأن وقت الانتظار أطول من وقت الحضانة. وأن سيدة إيطالية في الحجر الصحي مع أقاربها تقول "إذا نجا أطفالي من المرض، فأنا من سيقتلهم".

5-كما ينقل على لسان أحد أصدقائه أن أفضل وسيلة لحمل الناس على الالتزام بالتباعد المجتمعي هو الثوم، ليس لكونه مضاداً قوياً للعدوى ولكنه الوسيلة الناجعة لجعل من يقترب منه على مسافة متر أو مترين على الأقل لتفادي الرائحة النفاذة!!

****



المشهد الخامس عشر

تعدد الزوجات في زمن الجائحة

"عظمة الرجل من عظمة المرأة" و"امرأة بلا زوج، أرض بلا بذور".. أما الشق الأول فهو مثل إنجليزي والشق الثاني هو مثل حبشي واجتماع الشقين يوحي بتحقق الخير الوفير حينما يحدث التكامل بين الرجل والمرأة في علاقة زوجية ناجحة عنوانها التعاون والسعادة، فماذا لو تعددت النساء من حول الرجل ومعهن تعددت الصفات والخلال وأضحت الفروق بينهن عناوين من السعادة المضاعفة خاصة لو اجتاح العالم جائحة مثل كوفيد **19**.. مقدمة غارقة في المثالية والتفاؤل أليس كذلك؟!! ولكنها حقيقة ماثلة في بعض بلداننا العربية وتستحق الدراسة المحايدة ليس فقط من جانب التفاهم والسعادة، ولكن من ناحية حل مشكلة العنوسة في بلداننا العربية.

بحسب منتدى «الأسرة العربية حول الزواج.. اقترابات البحوث والسياسات» والذي أقيم في الدوحة عام **2019**، فالكويت تعد الدولة



الخليجية الأعلى في نسبة تعدد الزوجات، لذلك فقد مثل الحجر الصحي قيداً على حرية الرجل الكويتي في التنقل بين منازل زوجاته، مما اضطر الحكومة هناك إلى تدشين رابطٍ إلكترونيّ لاستخراج تصاريح التنقل لمدة ساعة بما يمكن هؤلاء الأزواج التنقل بين زوجاتهم بشكل عادل وتفادي حصرهم عند زوجة واحدة طوال الحظر!!.

وعلى غرار الحب في الزنزانة كان الزواج في العناية المركزة في زمن الجائحة حيث صمم (جوناثان جونسون) المصاب بكورونا بعد عدة أسابيع من المكوث على جهاز التنفس الصناعي وتعافيه أن يعقد قرآنه على (ماريا كوبلاند) والمصابة أيضا بكورونا وذلك بوحدة العناية المركزة بمستشفى بمدينة كونسيل بلوفس بولاية آيوا الأمريكية.

****



المشهد السادس عشر

كوفيد الزومبي

قصة من الفولكلور الهايتي بأفريقيا من ثقافة الفودو احتلت صدارة أفلام الرعب والإثارة لسنوات طويلة، إنها قصة الزومبي الجثة الميتة التي تعود للحياة بأساليب السحر والخيال العلمي ومن بينها الفيروسات مثلاً!! فإدخال فيروس داخل عروق الجثة كفيل بالوصول إلى المخ وإعادة تشغيله ومن ثم إعادة تشغيل باقي الأعضاء؛ فتدب الحياة مرة أخرى في الجسد الساكن لكن الفيروس لم يبعث الحياة مرة أخرى بهذا الجسد وحسب بل أودع داخله الرغبة في افتراس الآخرين، هذا ما خلقه الخيال العلمي من تشويق وإثارة ولم ينتبه العالم إلى احتمالية ولو بنسبة ضيئة لتحول الزومبي إلى حقيقة يوماً ما.

لكن ما خلقه كوفيد **19** الذي نشر الهلع والرعب بالعالم إلى حد أن أطلق عليه بعض العلماء الزومبي الذي يلتهم أعضاء الجسم، جعل من المستحيل ممكناً.. فبدأ العالم يعد عدته إلى سيناريوهات محتملة لهجوم الزومبي فوضع



المركز الأمريكي للسيطرة على الأمراض ومكافحتها خطة للطوارئ تتضمن استعدادات أساسية: **3** لترات ماء لكل شخص يومياً، مع أطعمة لا تتلف سريعاً، مستلزمات العناية الشخصية كالصابون والمناشف، ملابس ومفروشات لكل فرد بالأسرة، ومذياع يعمل بالبطارية وسكين وقائمة بمن ستتواصل معهم مثل الشرطة وإدارة الإطفاء وفريق الاستجابة المحلية للزومبي! وتحديد أماكن التجمع للعائلة وأماكن التوجه حين مهاجمة الزومبي الجائع لمنزلك.

بالتأكيد الأمر يدعو للسخرية والضحك وهو ما توقعه التقرير ولكن من المفيد المعرفة والتدريب على خطط الطوارئ وإدارة المخاطر بمنطقتك سواء أكان الخطر زومبي أو غيره.

****



المشهد السابع عشر

اللقاح عبد الله!!

لقد ترك العرب المسلمون ومضات من التاريخ لا تمحى من النفوس شرقاً وغرباً مهما مضت السنون.. ولكن أي نفوس تلك التي لا يغادرها التاريخ العربي المسلم، إنها النفوس المنصفة التي لا تطيع هواها في الانتقاص من تاريخ ناصع سطره أجدادنا بدمائهم، فعلموا العالم معنى الحرية والتحول من عبادة العباد إلى عبادة الله الواحد القهار، ولقد نال هذا المعنى من عقل ووجدان شاعر كوبا العظيم (خوسيه مارتي) والذي سطر مسرحياته الشعرية مستعيناً بأبطال عرب يشاركون الشعب الكوبي كفاحه ضد المستعمر الإسباني وهو يعلل ذلك بقوله عن الأوروبيين البيض: "ذلك هو منطقهم: أن يعلي قيمة بلطجي أيرلندي أو مرتزق هندي ممن خدم الدول الأوروبية على حساب عربي من المتبصرين في الأمور، المترفعين عن الدنايا، والذين لا تثبط عزمهم هزيمة، ولا يعرفون التخاذل حيال الفارق العددي بينهم وبين أعدائهم، بل يدافعون عن أرضهم، ورجاؤهم على الله".



ويبدو هذا الاتجاه واضحاً في مسرحيته الشهيرة (عبد الله) الشاب المصري النوبي الذي يشارك كوبا الجهاد.

كما قلنا الميراث الثقافي الذي خلفه أجدادنا في وجدان العالم لا يمكن أن يمحى لذا فلا تندهش عزيزي القارئ حينما تعلم أن عبد الله هو الاسم الذي اختارته كوبا لثاني لقاح لها تطوره تيمناً ببطل مسرحية خوسيه مارتي وأنه قد أنهى المرحلة الثالثة من التجارب وأبدى فاعلية ضد كوفيد **19**.. الطريف أن فنزويلا قد كشفت أنها بصدد تصنيع اللقاح الكوبي عبد الله لديها بالتعاون مع كوبا.

****



المشهد الثامن عشر

التباعد والحمار والقطة

من أصعب ما رافق أزمة تفشي كوفيد **19** هو إجبار الناس على التخلي عن عاداتهم الاجتماعية والتقيد بإجراءات التباعد المجتمعي والتي صارت مطبقة في كل العالم.

ومع خرق الكثير من الناس للتباعد المجتمعي والتخلي عن ارتداء الكمامات الواقية كان لشبكات التواصل المجتمعي مثل الفيس بوك وتويتر الدور الأبرز في نشر التوعية بين الناس، عبر التوصيات الجادة والصور الساخرة ومن أبرز هذه الصور صورة لجندي يحمل حماراً على ظهره أثناء عبوره حقل ألغام خشية أن يتسبب الحمار في كارثة تعصف بالجميع لو ترك وحده ليعبر الحقل واستغل المغردون هذه الصورة في التدليل على أن الخطر محدق بالجميع، وأننا جميعاً في حقل مليء بالكورونا يستدعي منا اليقظة وحمل المخالفين على الانصياع لإجراءات التباعد المجتمعي والحماية الشخصية..



الطريف أن البحث عن هذه الصورة الشهيرة قاد أنها للحمار بامبي أو الجحش وقتها وقد حمله الجندي الفرنسي في الكتيبة **13** على ظهره لا ليعبر به حقل ألغام كما انتشر تحت الصورة، بل لتجميل صورة المستعمر الفرنسي في الجزائر، وأن الحيوانات اعتنى بها المستعمر ليقيها من الجوع والموت في صحراء الجزائر... صورة حقيقة تدعو للسخرية من مستعمر لم يكف عن قتل الأبرياء في الجزائر فترة احتلالها، فيما يدعي الإنسانية والرحمة حينما يتعلق الأمر بالحيوانات!!!.

ومن الطريف أن أحيت كوفيد **19** مثل هذه الصور وأهمية البحث الجاد عن حقيقتها لقد جاء كوفيد ليعلمنا دروساً عدة، والكيس الفطن من يعقل الدرس ويتعلم.

ومن الحمار إلى القطة والذي كره حياة التباعد المجتمعي وفي كتابي حكايات الأمثال وتحت المثل القائل: "القط إن جاع سرق"، تحدثت عن قصة القطة أدميرال جالاكتيكات والتي راحت تسرق ملابس الجيران مما اضطر صاحبتها لكتابة لافتة بخط اليد: "قطتي سرقت ثوب السباحة لطفلك اطرق الباب لتستعيده".



التباعد المجتمعي كان بطل إشاعة انتشرت في مواقع التواصل الاجتماعي العربية كالنار في الهشيم حول إفلات الشاب (داميان تاريل) من العقوبة عقب صفعه للرئيس الفرنسي (إيمانويل ماكرون) بدعوى أن الأخير خالف إجراءات التباعد المجتمعي فاستحق الصفعة!!!! وهو ما ثبت أنه على غير الحقيقة وأن تاريل المعتنق للمعتقدات اليمينية المتطرفة يقضي عقوبة السجن لمدة أربعة أشهر جراء فعلته.

****

المشهد التاسع عشر

الحيوانات للكشف عن كوفيد

لاحظ العلماء أن مرضى كوفيد **19** لهم رائحة عرق مميزة، ولما كانت الكلاب هي الأشد قوة والأكثر دقة في حاسة الشم، فقد تم الاستعانة بالكلاب البوليسية في أداء هذه المهمة، وبالفعل نجحت هذه الكلاب في اكتشاف الحالات الإيجابية لمرضى كوفيد **19** لدى لاعبين في نادي كرة القدم البلجيكي **KV Oostende** عبر شم مسحات تحمل رائحة عرق إبط اللاعبين. النجاح نفسه حققته الكلاب المدربة في مطار فنلندي، حيث أمكنها تحديد إصابة المسافرين المصابين على الرغم من كونهم ظاهرياً يتمتعون بصحة جيدة. ويدرس العلماء إمكانية اعتماد هذه الوسيلة كطريقة فحص جماعي سريع يمكنها التعرف على الأشكال الحادة أو الخفيفة من العدوى وعن الأشخاص الذين تبدو عليهم الأعراض أو بدون أعراض ظاهرة لتحل محل تفاعل البوليميراز المتسلسل (بي سي آر). هذا النجاح في



عالم الحيوانات شجع العلماء على البحث عن المزيد من طرق الكشف عن كوفيد **19** ولكن هذه المرة من عالم الحشرات وتحديداً النحل والذي يملك هو الآخر حاسة شم قوية، حيث استطاع باحثون هولنديون من معمل الأبحاث البيطرية في جامعة فاخننجن على تدريب النحل على التعرف على العينات المصابة من كوفيد **19** في مقابل مكافأة هي مياه محلاة بالسكر وبعد فترة من التدريب أصبح النحل معتاداً أن يمد لسانه للحصول على المكافأة في كل مرة تقدم إليه عينات مصابة!! وتعد هذه الطريقة طريقة فورية لفحص كوفيد علاوة على رخص ثمنها وإمكانية تطبيقها في الدول التي لا تتوافر فيها كواشف كوفيد بدرجة كافية.

حقاً لقد صدق ألكسندر بوب حينما قال: "التاريخ مليء بالأحداث التي أثبتت فيها الكلاب وفائها" كما وضع ألبرت آينشتاين يديه على كبد الحقيقة حينما قال: "لن يستطيع الإنسان العيش طويلاً على الأرض حال اختفاء النحل".

****

السيرة الذاتية للكاتب

محمد فتحي عبد العال

كاتب وباحث مصري

بكالوريوس صيدلة -جامعة الزقازيق**2004**

دبلوم الدراسات العليا في الميكروبيولوجيا التطبيقية- جامعة الزقازيق**2006**

ماجستير في الكيمياء الحيوية- جامعة الزقازيق**2014**

دبلوم إدارة الجودة الشاملة - أكاديمية السادات للعلوم الإدارية **2015**

دبلوم الدراسات العليا في الدراسات الإسلامية - المعهد العالي للدراسات الإسلامية **2016**

شهادة معهد إعداد الدعاة-المركز الثقافي الإسلامي- وزارة الأوقاف **2017**

شهادة البرنامج التدريبي لأكاديمية زاد الإسلامية (أون لاين **2019**)



العديد من الكورسات والدورات التدريبية في مجال الإحصاء من أكاديمية سايلور (أون لاين**2019**) ومن كلية العلوم جامعة الزقازيق والمعلوماتية الحيوية من جامعة بكين (كورسيرا أون لاين **2019**)

العديد من الكورسات والدورات التدريبية في مجال الجودة الطبية منها شهادة تخصص سلامة المرضى من جامعة جون هوبكينز (كورسيرا أون لاين**2018**) ومن جامعة ستانفورد أون لاين **2019** وشهادة تخصص في تطوير الأداء ستة سيجما الحزام الاخضر جامعة جورجيا (كورسيرا أون لاين **2018**)

العديد من الدورات في مجال الأدارة ومنها الدورة التأسيسية لإعداد القيادات التنفيذية والإدارية والنقابية –وزارة الشباب بالتعاون مع لجنة التعليم بنادي الصيادلة ونقابة صيادلة الشرقية **2015**

دورات في تدريب المدربين من مركز سيسكو **2017** ومن مركز التنمية الثقافية والتكنولوجية بمحافظة الشرقية **2017** و**TeamSTEPPS Master Trainer 2018**



عضو باللجنة التدريبية بمجلس الاعتماد الدولي للدراسات والأبحاث الاقتصادية والسياسية والإستراتيجية

الدكتوراه الفخرية من أكاديمية السلام بألمانيا **2018**

تكريم كصيدلي مثالي من نقابة صيادلة الشرقية ودرع نقابة صيادلة الشرقية**2015**

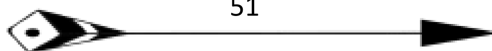
تكريم كصيدلي متميز من نقابة صيادلة الشرقية والهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية ودرع نقابة صيادلة مصر **2016.**

تكريم كصيدلي مثالي من الهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية **2016**

شهادة شكر وتقدير من مجلة مبدعون ووكالة مرآة الحياة العراقية **2018** ومن المركز العراقي للأدباء والفنانين الشباب وجريدة طريق القوم بالعراق **2019** ومن صحيفة صدي المستقبل بليبيا **2019.**

شهادة تقديرية من مبادرة الباحثون العراقيون **2018**

درع الإبداع والتميز وشهادة تقدير من مجلة أمارجي الأدبية العراقية **2018**



صيدلي ورئيس قسم الجودة ومدير المكتب الفني بالهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية سابقا

صيدلي بمستشفى المواساة الدمام-الجبيل الصناعية سابقاً

مدير الصيدلية الداخلية ومسؤول سلامة المرضى وإدارة المخاطر ومؤشرات الأداء بمستشفى الفلاح الدولي بالرياض سابقاً

مستشار طبي بشركتي **CAT** و**237 COMMUNICATIONS JLT** بمصر والسعودية والإمارات سابقاً.

كاتب وباحث ثقافي بالعديد من الصحف العربية والبوابات الإلكتروبية في مجالات الطب والعلوم والتاريخ والحضارات الإنسانية والدراسات الدينية

ومن الصحف الورقية التي أنشر بها مقسمة حسب بلدانها:

الجزائر: صحيفة صوت الأحرار الجزائرية (صفحة اسبوعية ثابتة تحت عنوان مساحة رأي)

صحيفة الحوار الجزائرية- صحيفة الجديد الجزائرية-صحيفة الجمهورية الجزائرية – صحيفة كواليس الجزائرية.

مصر: صحيفة الأهرام –صحيفة العروبة-صحيفة الزمان-صحيفة أخبار الأدب-صحيفة الرأي



العراق: صحيفة الزوراء العراقية -مجلة أمارجي الأدبية العراقية- صحيفة النهار العراقية-صحيفة البينة العراقية الجديدة-صحيفة جدار العراقية-صحيفة الكلمة الحرة العراقية -صحيفة ثقافية كل الأخبار العراقية -مجلة مبدعون العراقية -صحيفة سيروان الكردية.

السودان: صحيفة آخر لحظة السودانية.

ليبيا: صحيفة صدى المستقبل الليبية – صحيفة فسانيا الليبية.

حول العالم: صحيفة صوت بلادي بالولايات المتحدة الأمريكية (مقال طبي شهري) - صحيفة أيام كندية (مقال ثقافي شهري).

البوابات الإلكترونية مثل: الجمهورية أون لاين- موقع الدستور الإلكتروني (امان) - موقع هافينغتون بوست الامريكي -عربي بوست-ساسة بوست -بوابتي تونس-راديو صوت بيروت الدولي -راديو صوت القلم الجزائري - فينيق-بقجة -صحيفة المثقف الإلكترونية-فوكس نيوز مصر -الراكوبة - سودانيز أون لاين -صحيفة الفكر الكردية الإلكترونية-صحيفة الحدث الإلكترونية من لندن -صحيفة الفيصل من باريس-صحيفة المنار العراقية الإلكترونية-بوابة الحضارات التابعة لمؤسسة الأهرام.



الجوائز الحاصل عليها: شهادة تكريم من اتحاد الصيادلة العرب وشعبة المبدعين العرب عن كتابي تأملات بين العلم والدين والحضارة معرض القاهرة الدولي **2020**

شهادة تكريم للحصول على المركز الأول في فرع الدراسات من مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع عن كتابي جائحة العصر **2020**

درع ملتقى ابن النيل الأدبي في القصة القصيرة **2020**

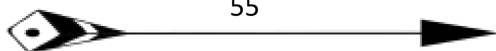
تكريم كصيدلي مثالي من الهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية **2016**

تكريم كصيدلي مثالي من نقابة صيادلة الشرقية **2015** ودرع النقابة.

تكريم بدرع الإبداع من مجلة أمارجي الأدبية العراقية **2018**.

****

محتويات الكتاب



تم بحمد اللّه

دراسة علمية

فانتازيا الجائحة

د. محمد فتحي عبد العال





الطبعة الأولى
1443 هـ 2021 م
دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
مصر – بورسعيد

جوال: 00201211132879

E-mail: mohamedhamdy217217@gmail.com